

دور التحول الرقمي في تحسين خدمات المصارف الإسلامية الجزائرية -دراسة حالة مصرف السلام-

The role of digital transformation in improving the services of Algerian Islamic banks – Case study of Al Salam Bank-

شوشان خديجة¹، بوعوينة حمو²

¹ جامعة لونيبي علي البلدية 2، didjachouben@gmail.com

² جامعة لونيبي علي البلدية 2، hamoubouaouina@gmail.com

تاريخ النشر: 2023 / 06 / 30

تاريخ القبول: 2023 / 05 / 28

تاريخ الاستلام: 2023 / 05 / 23

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مفهوم التحول الرقمي وأهم تقنياته في تعزيز وتحسين الخدمات المالية المصرفية، والوقوف على واقع التحول الرقمي في المصارف الإسلامية بالجزائر وأهم التحديات التي تواجهها، بالإضافة لدراسة حالة مصرف السلام الجزائري بالاعتماد على تقارير المصرف السنوية. إن توظيف القدرات الرقمية سيعمل على ابتكار نماذج عمل جديدة وخدمات تتسم بالسرعة وانخفاض التكلفة، فهناك تأثير إيجابي كبير لتطور التكنولوجيا لاسيما على المصارف الإسلامية، إذ تمكّن هذه التقنيات الرقمية الجديدة المصارف من سهولة التعريف بمنتجاتها وخدماتها المالية، وتقديمها بكفاءة كبيرة وجودة عالية، ومن ثم قدرتها على التنافس في السوق المالية. الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي – الخدمات المالية – المصارف الإسلامية – مصرف السلام الجزائري.

Abstract:

This study aims to highlight the concept of digital transformation and its most important techniques in promoting and digitizing banking financial services, and standing on the reality of digital transformation in Islamic banks in Algeria and the most important challenges they face, in addition to studying the case of Al Salam Bank Algeria, based on the bank's annual reports.

Employing digital capabilities will create new business models and services that are fast and low in cost. There is a significant positive impact of the development of technology, especially on Islamic banks, as these new digital technologies enable banks to easily introduce their financial products and services, and provide them with great efficiency and high quality. to compete in the financial market.

Keywords: digital transformation – financial services – Islamic banks – Al Salam Bank Algeria.

* المؤلف المرسل: شوشان خديجة، الإيميل: didjachouben@gmail.com

1. المقدمة:

يجب أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته.

عرف العصر الحالي تطورا ملحوظا في مجال التكنولوجيا والتوجه العالمي نحو الاقتصاد الرقمي والتحول الرقمي لمختلف الهيئات والمؤسسات المالية، فالمصارف الإسلامية تواجه العديد من المعوقات والتحديات الناتجة عن التقنيات الرقمية الحديثة كالذكاء الاصطناعي وتقنية البلوكشين واستعمال الهواتف المحمولة لدفع المشتريات والتسوق الإلكتروني، فوجب عليها ان تولي اهتماما بالغاً بكيفية استيعاب وتوظيف التقنيات الرقمية وتبني استراتيجية التحول الرقمي لتحسين أدائها ومحاكاة التكنولوجيا العالمية لغرض تحسين مكانتها وتوفير منتجات مبتكرة أكثر استدامة لنشاطاتها تلي رغبات العملاء في السوق المصرفي.

فالتحول الرقمي يتمحور حول الانتقال من استغلال التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها بالشكل الأمثل من أجل تطوير أداء المصارف الإسلامية وتعزيز قدراتها التنافسية وتسهيل تقديم منتجات وخدمات مالية من خلال استعمال البطاقات البنكية، الهواتف النقالة وأجهزة الحاسوب الشخصية.

إن لجائحة كورونا -كوفيد19- الأزمة الصحية التي اجتاحت العالم بأسره أثر إيجابي لرقمنة المعاملات البنكية في المصارف الإسلامية، وكانت سببا رئيسيا وتحد لمسؤولي المصارف في تبني رؤية واستراتيجية واضحة للتحول نحو الرقمنة والاستفادة من الفرص والايجابيات جراء رقمنة المعاملات البنكية وتعزيز تنافسياتها واستمراريتها في السوق العالمية والمحلية، وعلى هذا الأساس قمنا بطرح الإشكالية التالية:

تزايد الاهتمام بالتحول الرقمي في السنوات الأخيرة من جراء تعدد الأزمات المالية العالمية والتطور التكنولوجي الذي شهدته المؤسسات المالية في العالم واحتدام التنافس فيما بينها، ما جعل المصارف الإسلامية يعمل لاتخاذ إجراءات التحول للرقمنة للتغلب على التهديدات الذي فرضتها جائحة كورونا وفرض مكانتها في السوق النقدي والمالي، ولهذا قمنا بطرح الإشكالية التالية:

ما هو دور التحول الرقمي في تحسين خدمات المصارف الإسلامية الجزائرية؟ وكيف تم ذلك في مصرف السلام؟
فمن خلال هذه الإشكالية يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هي تقنيات التحول الرقمي ومتطلباته؟
2. ما هي الخصوصيات التي تميز المصارف الإسلامية ؟
3. ما هي التحديات والمعوقات التي تواجهها المصارف الإسلامية في تحولها الرقمي عموما وفي الجزائر خصوصا؟
4. ما هي الإجراءات و التقنيات التي قام بها مصرف السلام لمواكبة هذا التحول الرقمي؟

أهمية وأهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على رقمنة المعاملات البنكية في المصارف الإسلامية في الجزائر، والتطرق لأهم المتطلبات والتقنيات المتبعة لغرض التحول الرقمي من أجل تقديم منتجات وخدمات مالية عصرية مبتكرة تعتمد على التكنولوجيا، التحديات والمعوقات التي تواجهها المصارف الإسلامية والحلول المقترحة لمجابهتها.

منهج الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة اعتمدنا عن المنهج الوصفي والمنهج التحليلي من أجل وصف، تحليل وتحديد متغيرات الدراسة والالمام بالموضوع من كل جوانبه.

هيكل الدراسة:

للإجابة عن الأسئلة المطروحة قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة عناصر وهي كما يلي:

1. الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي.
2. عموميات حول المصارف الإسلامية.
3. التحول الرقمي في مصرف السلام الجزائر.

2. الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي

لإبراز الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي نتطرق إلى عرض العناصر التالية:

1.2 مفهوم التحول الرقمي:

تتعدد تعريفات التحول الرقمي ومفاهيمه ونذكر فيما يلي التالية:

- التحول الرقمي هو استخدام التقنيات الرقمية الجديدة مثل الوسائط الاجتماعية أو تكنولوجيا الهاتف المحمول أو الأجهزة المضمنة لتسهيل تقديم الخدمات والمعاملات للزبائن.
- التحول الرقمي هو إعادة تنظيم أو استثمار جديد في نماذج التكنولوجيا والأعمال لإشراك العملاء الرقميين بشكل أكثر فاعلية في كل نقطة اتصال في دورة حياة تجربة العميل. (sasha kraus, 2021)

التحول الرقمي في المصارف يعبر عن القيام بالأعمال في المصارف بواسطة نماذج أعمال مبتكرة قائمة على بنية تحتية قوية للاتصالات مع توفر شبكة الانترنت وتقنيات التكنولوجيا الرقمية لتحقيق مختلف الأهداف وضمان الاستمرارية. (القطان، 2022، صفحة 378).

للتحول الرقمي أهمية بالغة في رقمنة وتسويق الخدمات المالية في القطاع المصرفي من خلال تسهيل اجراء المعاملات وخفض التكلفة المالية لهذه المعاملات، والوصول لشريحة اكبر من العملاء كما تمكن العميل من إدارة حساباته وإنجاز أعماله مباشرة دون الحاجة لتواجهه بالبنك وكذا مواكبة التطورات التقنية على مستوى العالم وتقليل الضغط على العاملين من خلال تقليل تواجد العملاء بالبنك، وتعزيز سياسة الشمول المالي من خلال تقديم خيارات للتحصيل والسداد أو الدفع تتسم بالكفاءة والامن والمرونة وسهولة الوصول الى المناطق الريفية التي ليس بها فروع للبنوك. (فوزي، 2021)

2.2 تقنيات التحول الرقمي في المصارف :

1. **الصيرفة الالكترونية:** تعد الصيرفة الالكترونية مختلف العمليات المالية التي تتخذ من التكنولوجيا والرقمنة أدواتها لتقديم خدمات مصرفية مبتكرة ومتنوعة، وذلك باستخدام أجهزة الصرف والدفع الآلي بواسطة بطاقات السحب والدفع، والاستفادة من الخدمات المصرفية انطلاقاً من حاسوب شخصي أو باستخدام التطبيقات التي تتيحها المصارف انطلاقاً من الهواتف المحمولة التي احتلت مكانه مهمة في العديد من الدول. (فاطنة، 2020، صفحة 132)
2. **البلوكتشين Blockchain :** تمثل تكنولوجيا البلوكتشين (سلسلة الكتل) حجر الأساس للكثير من الابتكارات الناجحة في القطاع المالي، وهي نوع خاص من السجلات الموزعة يركز على أساس تقني مخصص، حيث تنشئ سجلاً غير قابل للتغيير وتحفظ به شبكة لا مركزية كما تعتمد كل السجلات بالإجماع (باستخدام خوارزميات)، حيث تسمح للمستخدمين بالاطلاع على المعطيات (شفافية) ومشاركتها مع أطراف أخرى فضلاً عن تتبع المعاملات وإنجازها بسرعة وكفاءة (تقليل التكلفة) وما يترتب عن ذلك من تقليل درجة عدم اليقين والمخاطرة في المعاملات. (القندوز، 2019، الصفحات 47-48)
3. **العملات المشفرة:** هي وحدة اعتبارية ليس لها وجود فيزيائي أو كيان مادي ملموس، ولا تصدر عن بنك مركزي أو هيئة نقدية، إضافة إلى أنها لا تقترن بأي عملة نقدية محلية كانت أو عالمية، ويمكن تحويلها وتخزينها إلكترونياً، وإصدارها يتم بواسطة حواسيب متطورة، ويعتمد تداول العملات الافتراضية على تكنولوجيا البلوكتشين" التي تعتمد على عمليات تشفير معقدة تسمح باستخدام دفاتر حسابات رقمية بمثابة دفتر الأستاذ. (بوثلجة، 2022، صفحة 185)
4. **الذكاء الاصطناعي Artificial itelegence :** يعرف بأنه الذكاء الذي تبديه الآلات والبرامج بما يحاكي القدرات الذهنية البشرية مثل القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل وهو قدرة الآلة على محاكاة العقل البشري وطريقة عمله مثل قدرته على التفكير والاكتشاف والاستفادة من التجارب السابقة. ويمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في الخدمات المالية كما يلي: (العابدي، 2022، صفحة 210)
 - تقييم الجدارة الائتمانية للعملاء.
 - التواصل مع العملاء من خلال روبوتات المحادثة Chat Bot.
 - تقييم أداء المؤسسة.
5. **البيانات الضخمة Big Data :** البيانات الضخمة عبارة عن كمية هائلة من البيانات المعقدة التي تحقق مستويات عالية في التوزيع، ومصادر بيانات ضخمة الكم، وسرعته فائقة وتنوعها كبير، ويفوق حجمها قدرة البرمجيات والحاسبات الآلية التقليدية على تخزينها، معالجتها وتوزيعها. (قاشي، 2021، صفحة 44)
6. **الحوسبة السحابية Cloud Securite :** الحوسبة السحابية هي تكنولوجيا تعتمد على نقل المعالجة ومساحة التخزين الخاصة بالحاسوب إلى ما يسمى السحابة وهي جهاز خادم يتم الوصول إليه عن طريق الانترنت. وتعتمد

البنية التحتية للحوسبة السحابية على مراكز البيانات المتطورة، والتي تقدم مساحات تخزين كبيرة للمستخدمين كما انها توفر بعض البرامج كخدمات للمستخدمين. (علي أ.، صفحة 03)

3.2 آثار رقمنة المعاملات المالية على أداء المصارف :

- إن التحول الرقمي يقود حاليا النمو في قطاع الخدمات المصرفية لما يحققه من تجربة مميزة وفريدة للعملاء من خلال:
 - تنوع الخدمات التي تقدمها المنصات الرقمية للمصارف في عدة مجالات من خدمة فتح الحساب، طلب تمويل، اصدار بطاقات السحب الآلي و اتمام عمليات الدفع والشراء، تسديد الفواتير وتحويل الأموال عبر الأنترنت والهواتف المحمولة، تحديث البيانات الخاصة بالعميل.
 - يتيح استغلال رقمنة العمليات المصرفية من استخدام الروبوتات لرقمنة الكثير من العمليات والخطوات ذات الطابع الروتيني الى استغلال الطاقات البشرية لإنجاز الأمور البنكية الأخرى.
 - يساهم التحول الرقمي من خلق نماذج عمل وخدمات أكثر تطورا تعزز من رفعة القطاع المصرفي وتقدم قيمة مضافة لكافة الأطراف المعنية ويدعم الاقتصاد ككل. (www.safwabank.com, s.d.)
 - الوصول المنظم الى بيانات ضخمة وغير محدودة وهو ما يمنح المصارف فرصة كبيرة لاستخدام هذه الثروة من البيانات.

-محاربة غسيل الأموال وكشف كافة الأنشطة الضارة اقتصاديا والمسببة للتضخم، حيث ان كافة المعاملات تصبح شفافة وموثقة وامنة. (جبارة، 2021)

3. عموميات حول المصارف الإسلامية:

إن تجربة المصارف الإسلامية بدأت بشكل متزايد بصورة واضحة في السنوات الأخيرة ولم يعد الاهتمام بها مقصورا على العالم الإسلامي الذي أخذ يطور النظم المصرفية بالكامل وبالتدريج الى أسلمة هذه النظم، ولكنه بدأ أيضا يشهد ظهور المصارف الإسلامية في بعض الدول الأوروبية لتعمل داخل الكيان المصرفي التقليدي فقد احتل الاقتصاد الإسلامي والمصارف الإسلامية مساحة واسعة من النقاش حولها في الدول الغربية والهيئات الاقتصادية الدولية.

1.3 تعريف المصارف الإسلامية

- تتعدد تعاريف المصرف الإسلامي وتختلف باختلاف الخبراء والباحثين، ونذكر منها ما يلي:
 - يعرف المصرف الإسلامي على أنه مؤسسة مالية لا تقدم قروض نقدية بل تقدم تمويلا عينيا، أي في إطار توظيفها للأموال لا توجيهها في صورتها النقدية فهي لا تتاجر في الائتمان ولا تتعامل بالفائدة أخذا وعطاء من منطلق التزامها بأحكام الشريعة الغراء. (متولى، 1988، صفحة 39)
 - المصرف الإسلامي مؤسسة بنكية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع بأحكام التكافل الاجتماعي ووضع المال في مساره الصحيح لتحقيق التنمية ويلتزم بعدم الاستثمار أو تمويل أي أنشطة مخالفة للشريعة. (العززي، 2012، الصفحات 11-12)

- المصرف الإسلامي هو المصرف الذي يعمل بالأوامر الشرعية وتركه للنواهي أي المحرمات وأن تكون عقود مضممة وفق احكام الشريعة الإسلامية من حيث شروطها واركائها وخياراتها. (المصري، 2009، صفحة 08)
- المصارف الإسلامية هي مصارف استثمارية تنموية ويحكم أعمالها ومعاملاتها معايير وضوابط مستنبطة من الشريعة الإسلامية وغايتها تحقيق أقصى منفعة اجتماعية واقتصادية للمجتمع الإسلامي، كما أنها مؤسسات تمويل واستثمار وأعمال وليست مؤسسات تتاجر في الديون والائتمان كما هو الحال في المصارف التقليدية. (شحاته، 2010، صفحة 13)

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المصارف الإسلامية هي مؤسسات مالية نقدية لا تتعامل بالربا أخذا وعطاء وتلتزم بالضوابط الشرعية في مختلف معاملاتها المالية، التجارية والاستثمارية بما يخدم تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية لمختلف شرائح المجتمع.

2.3 خصائص وأهمية المصارف الإسلامية

- عدم التعامل بالربا أخذا وعطاء: أكثر ما تشتهر به المصارف الإسلامية هو تجنب الربا، والربا كبيرة من الكبائر باجماع المسلمين. (نهار، 2020، صفحة 51)
- تداول المال وعدم اكتنازه: وذلك من خلال وجوب الزكاة والتشجيع على الانفاق.
- تحريم الضرر: حرم الإسلام كل البيوع التي تضر بالفرد أو المجتمع فحرم الربا والاحتكار، ومنع الغرر في العقود والبيوع. (الشيخ، صفحة 11)
- الصفة التنموية للمصارف الإسلامية: ويقوم المصرف الإسلامي بهذه الوظيفة عن طريق تدعيم الوعي الادخاري بين افراد المجتمع والمشاركة في العملية الاستثمارية. (زليخة، 2009، صفحة 05)
- الطابع العقائدي: فهي تخضع للمبادئ والقيم الإسلامية التي تقوم على أساس أن المال مال الله وان الانسان مستخلف فيه، ويترتب على هذه الخاصية أن تتحرى المصارف الإسلامية بالتوجهات الدينية في جميع أعمالها. (بوشرمة، 2009-2010، صفحة 306)
- الخضوع للرقابة الشرعية: أي وجود هيئة ذات سلطة مستقلة او إدارة تراقب ما يقوم به المصرف الإسلامي من أعمال وتتأكد من مطابقتها لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء. (العجلوني، 2008، صفحة 150)

كما تتجلى أهمية المصارف الإسلامية في مجموعة المبادئ التي تنفرد بها للتعامل بين المصرف وعملائه خاصة منها تلك التي تقرّ على المشاركة في الأرباح والخسائر بالإضافة إلى الجهد المشترك بين المصرف والعميل. كما أوجدت المصارف الإسلامية مجالا استثماريا مباشرا تميزت به عن المصارف التقليدية، فنجد المشاركة في رأس المال التشغيلي إلى جانب عمليات تأسيس مشروعات في العقارات والاتصالات والمواصلات بصيغ عديدة كالإيجار، المرابحة، المشاركة، الامتلاك، إلخ. (شوشان و عماروش، 2022)

4. التحول الرقمي في مصرف السلام الجزائر

إن تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر حيث بدأت باعتماد بنك البركة كأول مصرف إسلامي سنة 1991 ثم مصرف السلام سنة 2008 كبنوك اجنبية تقدم خدمات ومنتجات مالية إسلامية، وصولاً لاعتماد النظام 20-02 الذي ينظم عمل تقديم منتجات إسلامية وفق الضوابط الشرعية وذلك بفتح شبائيك إسلامية في البنوك التقليدية، كخطوة إيجابية أولية نحو التحول للعمل المصرفي الإسلامي.

4. 1 إجراءات التحول الرقمي بمصرف السلام :

قام مصرف السلام في إطار التحول الرقمي بالإجراءات التالية:

- في مجال تطوير نظم المعلومات تم تحديث نظام خاص ببوليص التحصيل في مجال التجارة الخارجية من أجل أتمتة العملية بداية من استلام الملف على مستوى الفرع ولغاية اغلاق الملف بعد انتهاء العملية، كما تم إضافة تحسينات عديدة في هذا المجال كتبسيط عمليات التخليص، والتحديث التلقائي لقائمة المتعاملين من أجل ارسال السويقت، وأتمتة الاشعارات الخاصة باستلام بواليص التحصيل.
- في مجال التمويلات فقد تم تقييس عمليات تقييد الضمانات حسب متطلبات مركزية المخاطر، وتم اعداد تطبيق لتبسيط استخراج العقود الشرعية، كما تم ادراج عمليات الاجارة من الباطن في النظام المعلوماتي. وفي مجال وسائل الدفع تم تقييس عمليات التحويل الدائم الداخلي أو عبر المقاصة، كما تم إدراج التعديلات اللازمة على العمليات النقدية لتتماشي مع متطلبات بريد الجزائر في العمليات ما بين المصارف. كما تم تحديث عمليات المقاصة الالكترونية ما نتج عنه توفير يوم في المدة الاجمالية للعملية، وتقييس سندات الاستثمار بدون عوائد إثر مطالبة عدة متعاملين بها، أما بخصوص الرقمنة فقد تم الشروع في الانتقال للنسخة الجديدة من البنك الرقمي المتعدد القنوات، وتم تقييس الارسال التلقائي شعارات العمليات، وتحسين برنامج توزيع الأرباح وبرنامج تسيير عمليات فيزا.
- وفيما يلي بعض المشاريع المتعلقة بنظم المعلومات والتي اعتمدها المصرف خلال سنة 2019.
- وضع نظام مركزي لمراقبة الخوادم الحساسة وذلك من خلال من خلال تثبيت نظام عالمي يمكن مراقبة الخوادم الحساسة في البنك (T24 Service, CPI Servers) يسمح النظام بمراقبة عدة مكونات للخوادم (Hard Disk , Memory Utilisation and CPU) من خلال لوحة تحكم (Dashboard).
- ترقية مركز المعلوماتي الرئيسي وفق المعايير الدولية وانشاء مركز معلوماتي متطور (Datacenter)
- تم انشاء مركز معلوماتي رئيسي جديد وفق المعايير الدولية حيث يواكب تطور البنك ويمكن من استيعاب كل التطبيقات الجديدة وخاصة منها المتعلقة بالرقمنة.

- وضع نظام الهوية عبر IP: تم تحويل نظام الهوية الخاصة بالمصرف داخليا من النظام التقليدي الى النظام PشI عبر أربع أرقام لتحسين التواصل المرئي بين موظفي الفروع والإدارات المركزية. (السلام، 2019، الصفحات 41-42)
 - تم تفعيل نظام انسياب العمليات (Workflow) الخاص بعمليات الاستيراد في التجارة الخارجية وتقديم الدعم اللازم للفروع والإدارة المركزية المعنية من أجل التحكم فيه، سمح هذا النظام باتمته وبرمجة تدفقات المستندات والمعلومات بين مختلف فروع العمل، وفي نفس السياق تم إضافة تحسينات عديدة في هذا المجال كتبسيط عمليات التخليص، والتحديث التلقائي لقائمة المتعاملين من اجل ارسال السويقت، وأتمتة الاشعارات الخاصة باستلام بواصيل التحصيل.
 - تم تطوير خدمة (3D Secure) لتسريع وتسهيل عمليات الشراء عبر الانترنت، بحيث تتم عملية التحقق عبر تقنية رمز التحقق (OTP) حيث سيصل الرمز المؤلف من 6 أرقام للمستخدم من خلال رسالة نصية SMS وذلك عند اجراء أي عملية دفع الكترونية. (السلام، التقرير السنوي 2021 لمصرف السلام الجزائر، 2021)
 - انضم مصرف السلام الجزائر لمنصة "بني" للمدفوعات العربية التابعة للمؤسسة الاقليمية لمقاصة وتسوية المدفوعات العربية المملوكة لصندوق النقد العربي، وهذا ما سيسمح بتعزيز خدمات المصرف الرقمية بتقديم حلول الدفع الحديثة لمتعامليه، وبما يتوافق مع المعايير والمبادئ ومتطلبات الامتثال الدولية لتدعيم استراتيجية وخطط المصرف التي تواكب توجهات السوق المصرفي العالمي، وتتوافق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية،
 - وتعتبر منصة بني نظاما للدفع بالعملات العربية والدولية، أسسه صندوق النقد العربي في العام 2018؛ وهي تشكل نظاما متكاملا ومتخصصا في توفير خدمات مقاصة وتسوية المدفوعات بالعملات العربية والدولية، وتعتبر أول منصة دفع اقليمي في المنطقة العربية؛ تُشجع على استخدام العملات العربية في مقاصة وتسوية المعاملات المالية والاستثمارية عبر الحدود، وتهدف إلى تمكين المؤسسات المالية والمصرفية في المنطقة العربية وخارجها بما في ذلك المصارف المركزية والتجارية، من إرسال واستقبال المدفوعات البينية في جميع أنحاء المنطقة العربية وخارجها بصورة آمنة وموثوقة وبتكلفة مناسبة وفعالية عالية.
- (www.alsalamalgeria.com, s.d.)

2.4 الخدمات الرقمية المقدمة من طرف مصرف السلام الجزائر

مصرف السلام هو بنك اسلامي من دولة الامارات العربية المتحدة، وهو بنك متعدد المهام والخدمات يعمل طبق للقوانين الجزائرية ووفقا لأحكام الشريعة الاسلامية في كافة تعاملاته، تم اعتماد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008 برأس مال اجتماعي يقدر ب 7.2 مليار دينار جزائري، ليبدأ مزاولة نشاطاته مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة وفق استراتيجية واضحة تتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية لتلبية حاجيات السوق والمتعاملين والمستثمرين وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء

في الشريعة والاقتصاد. تتكون شبكة فروع مصرف السلام الجزائر من 23 فرعاً منتشرة عبر مختلف ربوع الوطن، في انتظار افتتاح فروع أخرى انسجاماً مع رؤية واستراتيجية المصرف التي تسعى إلى توفير وتقريب خدماته المصرفية بمختلف صيغها لمتعامليه وبأفضل جودة. (السلام، www.alsalamalgeria.com، 2023) و يوضح الجدول التالي أهم الخدمات الرقمية بمصرف السلام الجزائر.

الجدول 01: الخدمات الرقمية بمصرف السلام الجزائر

الخدمات المقدمة للأفراد	الخدمات المقدمة للمؤسسات	خدمات عن بعد بالإنترنت
1-الاطلاع عبر الموقع الإلكتروني على عملياتكم المصرفية التالية: التطلع على حساباتكم، تحميل كشوفات الحساب، متابعة العمليات الإلكترونية، الاطلاع على الودائع لأجل، التحويل بين الحسابات. 2-التطبيق "ويمباي لمصرف السلام" يمكنكم من: الكشف عن الرصيد، تسديد مستحقاتكم بمجرد لمسة على مستوى صندوق المتجر، التحويل بين الحسابات لمستخدمي "ويمباي لمصرف السلام"، الكشف عن سجل العمليات البنكية الجارية، 3-بطاقة الدفع والسحب -دفع قيمة مشترياتكم من كافة نقاط البيع المزودة بماكينه الدفع الآلي -سحب نقدي عبر الوطن في أي صراف آلي. -دفع قيمة مشترياتكم أو تسديد فاتورة عبر الإنترنت بخدمة E-Amina 1-3بطاقة الادخار بطاقة التوفير "أمنيتي" وسيلة ادخار بسيطة وأمنة، في متناول جميع أفراد عائلتكم، وتسمح لك باستثمار أموالكم مع ضمان توفرها في أي وقت. 2-3بطاقات فيزا مسبقة الدفع (الكلاسيكية، الذهبية والبلاتينيوم)	1-حزمة بريميميوم: تمكن الشركات من: -الاطلاع على الأرصدة، الاطلاع على العمليات الأخيرة، المعارضة على الشيك، تحميل كشوفات الحساب، الاطلاع على الودائع لأجل، إرسال ملفات التحويلات المكثفة. 2-حزمة غولد: -كل خدمات حزمة بريميميوم + -دمج الحسابات، التخليص الإلكتروني لمستحقات الجبائية "ويمباي لمصرف السلام"، يمكن لعملائكم الدفع بسرعة من هواتفهم الذكية. تتلقى تأكيداً للدفع في الوقت الفعلي على هاتفك الذكي.	1-التطبيق الهاتفي البنكي: 1-1التطبيق "السلام سمارت بنكنغ" عبر الهاتف الذكي أو اللوحة الإلكترونية أينما كنتم يسمح ب: الكشف عن الأرصدة وآخر العمليات؛ البحث وترتيب آخر العمليات؛ محاكاة التمويل؛ تحويل العملات. 2-منصات التجارة الخارجية 1-2منصة ما قبل التوطين -لجعل تحويلاتكم البنكية الدولية آمنة يمنحكم مصرف السلام-الجزائر وسائل الدفع المستندية أكثر أماناً متوافقة مع المعايير الدولية ومتلائمة مع حاجياتكم كمشتري أو بائع. 2-2-منصة الاعتماد المستندي E-CREDOC القدرة على ملئ استمارة افتتاح اعتماد مستندي لعملية استرداد عبر النت.

	يتم تعبئتها عن طريق تحويل مبلغ نقدي من الحساب الجاري إلى حساب البطاقة بالعملة الصعبة (يورو) وذلك حسب الرصيد المطلوب الأدنى ويمكن القيام بالعمليات التالية: - تسديد ثمن مشترياتكم من كافة المحلات عبر العالم باستعمال أجهزة الدفع الإلكتروني الحاملة لشارة VISA (أكثر من 29 مليون جهاز دفع إلكتروني متاح في متاجر التجزئة حول العالم). - التسوق عبر المواقع التجارية الإلكترونية المعتمدة من طرف VISA: (24س/24 & 7أيام/7). - السحب النقدي من جميع أجهزة الصراف الآلي الحاملة لشارة VISA. (24س/24 & 7أيام/7)، (أكثر من 2 مليون جهاز صراف آلي في الخارج).	
--	--	--

المصدر: مصرف السلام الجزائر، www.alsalamalgeria.com.

3.4 أهم المعوقات لاستخدام تقنيات التحول الرقمي والتكنولوجيا في المصارف الإسلامية الجزائرية :

من خلال دراسة تجربة التحول الرقمي لمصرف السلام الجزائر، سنتطرق في هذا الجزء لأهم المعوقات التي تقف حاجزا في ادماج التكنولوجيا في المصارف الإسلامية بالجزائر.

1. القوانين التشريعية والتنظيمية: لم يتم تعديل قانون النقد والقرض 90-10 الذي ينظم عمل البنوك في السوق النقدي والمصرفي بما يتماشى وخصائص الصيرفة الإسلامية وفق الضوابط الشرعية، حيث سمح لبنك البركة ومصرف السلام لتقديم خدمات ومنتجات مالية إسلامية في نشاطهم على أساس بنوك تجارية وفق القوانين المنظمة لاعتماد البنوك، لعدم وجود مواد قانونية تنظم عمل المصارف الإسلامية في الجزائر في قانون النقد والقرض مما أدى لغياب المنافسة خاصة مع احتكار البنوك العمومية للعمل المصرفي، رغم صدور النظام 20-02 الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، بفتح شبائيك إسلامية بالبنوك التقليدية تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.
2. عدم وجود سوق مالي إسلامي: إن توفر سوق نقدي ومالي إسلامي واعتماد قانون خاص بالصكوك الإسلامية يساهم في تنشيط المعاملات الإسلامية، وهنا نجد أنه أصبح من الضروري اعطاء فرصة للمصارف الإسلامية وحمايتها بتطبيق نظام مصرفي مزدوج ربوي وإسلامي أو بنظامين مصرفيين ينظم عمل البنوك التقليدية والإسلامية كل على حدى.
3. فمن المعلوم أن المصارف الإسلامية تعتمد على صيغ استثمارية وتمويلية متعددة كالمشاركة والمضاربة والايجار التمويلي ومعظم هذه المعاملات تدخل ضمن الادوات القصيرة الاجل ولا تصلح للاستثمارات الطويلة

الاجل، ولكي تستثمر في الادوات المالية طويلة الاجل فهي بحاجة لسوق مالي واسع يساعدها على الاستثمار في المشاريع طويلة الاجل بدون مخاطر كبيرة. (مريزق، 2019، صفحة 366)

4. تطوير النظم المحاسبية والفنية: تمثل النظم المحاسبية أهمية خاصة في المؤسسات المالية الإسلامية، أن وجود نظام محاسبي إسلامي متكامل سيضمن تقديم الخدمات المالية وفق متطلباتها الشرعية ويدعم كيانها ويخدم الغرض الذي أعدت من أجله. نظرا لاختلاف قواعد العمل المصرفي التقليدي والإسلامي، فيتوجب تطوير السياسات والنظم الفنية والمحاسبية اللازمة والمناسبة لطبيعة العمل المصرفي الإسلامي، سواء كان ذلك من الناحية الشرعية أم من ناحية تحليل البيانات وقياس الأداء ضمانا لإنجاح العمل المصرفي الإسلامي.

5. عدم توفر الاطارات البشرية المؤهلة في تقنيات التكنولوجيا المالية: وجب العمل على توفير الكفاءات القادرة على إدارة النشاط المصرفي الإسلامي، مدربة ومزودة بما يلزم من القواعد الشرعية اللازمة للقيام بالمعاملات المالية الإسلامية، بالإضافة إلى التحكم أكثر في تقنيات التسيير الكمية النوعية (نذير، 2020، صفحة 261)، فالتقنيات المالية الرقمية تحتاج إلى إطارات ومؤهلات بشرية خاصة تجيد استعمال التقنية دون الخروج عن قيودها الشرعية، لتجنب المخاطر التشغيلية والتحكم في المخاطر الإلكترونية المتعلقة بسوء الاستعمال للنظام الإلكتروني.

6. ضعف شبكة الانترنت وغياب شركات التكنولوجيا المالية: فالمصارف العصرية بحاجة لتدفق عال من الانترنت ودون انقطاع لغرض تطبيق تقنيات التكنولوجيا المالية، وضعف تواجد الشركات المستثمرة في التكنولوجيا المالية بالجزائر لعدم توفر البيئة المصرفية الملائمة من سوق مالي وصكوك اسلامية وتحول رقمي للخدمات المالية المصرفية التي تساعد هذه الشركات للاستثمار في مجال التكنولوجيا المالية.

الخاتمة:

حاولت هذه الدراسة اعطاء صورة واضحة لمكانة التحول الرقمي للخدمات والمنتجات المالية في المصارف الاسلامية بالجزائر، واهم التحديات التي تواجهها في سبيل تطويرها بما يتوافق مع التطور الذي شهدته المصارف في العالم، التي خطت خطوات كبيرة في مجال التكنولوجيا المالية ورقمنة المعاملات البنكية لما توفره من فرص الابتكار وتقديم خدمات مالية أكثر شفافية ووضوحا وبتكلفة منخفضة، لذا وجب توفير كل الاطر التشريعية والتنظيمية وكذا البيئة المناسبة لتطويرها، ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل لمجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- توفر الرقمنة فرص الابتكار وتقديم خدمات مالية جديدة توفر الوقت والجهد وبتكلفة منخفضة،
- لا تزال تطبيق رقمنة المعاملات البنكية جد منخفض في المصارف الاسلامية بالجزائر،
- غياب رؤية واضحة للتحول الرقمي في المصارف الاسلامية، مما يستدعي تبني استراتيجية ورؤية واضحة للنهوض ولتطوير الخدمات والمنتجات المالية المقدمة،
- تقوم الصيرفة الاسلامية على مجموعة من الخصائص والمبادئ المتوافقة مع الشريعة الاسلامية تجنب الغرر وتدفع بعجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية،

- تقدم المصارف الإسلامية عدة منتجات من مشاركة ومضاربة ومراوحة وتأجير تمويلي تعمل وفق ضوابط الشريعة الإسلامية يراعى فيها مصلحة البنك والزبون، مما يجعل العملاء امام حرية الاختيار والمفاضلة بين هذه المنتجات،
- يعمل بنك البركة ومصرف السلام الجزائر الى تطوير الخدمات المالية الرقمية والالكترونية ومواجهة التحديات للولوج لتقنيات التكنولوجيا المالية،
- إن رقمنة المعاملات المالية واستغلال التكنولوجيا في المصارف الاسلامية بالجزائر سيساهم في تطوير الصيرفة الاسلامية وقدرة هذه المصارف على تنافسيتها وفرض مركزها في السوق المالي والمصرفي،
- غياب الشركات المستثمرة في التكنولوجيا المالية بالجزائر،
- غياب سوق مالي في الجزائر أثر سلبا على تفعيل تقنيات التكنولوجيا والتحول الرقمي.

انطلاقا من النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات الاتية:

- العمل على تسهيل انشاء الشركات التي تنشط في مجال الرقمنة والتكنولوجيا المالية،
- ضرورة تحيين وتعديل القوانين المنظمة للعمل المصرفي الاسلامي في الجزائر،
- ضرورة خلق بيئة ومناخ منظم يدعم الابتكار ويخلق خدمات مالية جديدة عبر تطوير البنية التحتية التكنولوجية، والاستثمار في التكنولوجيا والابتكار والتحول الرقمي،
- تبني استراتيجية شاملة تهدف الى التحول الرقمي للخدمات المالية والاندماج في تقنيات التكنولوجيا المالية،
- العمل على انشاء وحدات خاصة بالتكنولوجيا المالية والبحث العلمي والتكنولوجي في المصارف الإسلامية،
- على المصارف الاسلامية العاملة بالجزائر التوسيع في خدماتها الرقمية والتركيز على الاستثمار في البحث العلمي والتكنولوجي من خلال الدخول في شراكات مع الشركات الناشئة بما يخدم تعزيز مركزها التنافسي،
- العمل على تأهيل وتدريب الكوادر البشرية في المصارف الاسلامية بالجزائر بما يتماشى والتطور العلمي والتكنولوجي لاستخدامات التكنولوجيا والتقنيات المالية،
- العمل على الاستفادة من تجارب بعض الدول الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية على غرار الامارات، البحرين وماليزيا.

قائمة المراجع:

1. Romain Zerbib; José Allouche .(2020) .la transformation digitale, enjeux et perspectives من www.cairu.info/: http://www.cairu.info/revue- des siences- de-gestion sasha kraus) .july-septembre, 2021 .(digital transformation:An overview of the current state of the art of research .,sage open ، issue3.11)
2. نبيلة قرزيز، محمد زيدان، احمد القطان. (2022). دور التحول الرقمي في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة للبنوك العمومية - حالة البنك الوطني الجزائري BNA-. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 18(العدد 29)، 378.

3. أماني فوزي. (يوليو، 2021). دور التحول الرقمي في القطاع المصرفي المصري في ظل حائحة كورونا-دراسة ميدانية-
المجلة الجنائية القومية، المجلد 64(العدد الثاني).
4. بوخاري فاطنة. (2020). واقع تطبيق الصيرفة الالكترونية وآليات تفعيلها في البنوك الجزائرية دراسة حالة الجزائر
(2002-2017). مجلة العلوم الادارية والمالية، المجلد 04(العدد 02)، 132.
5. عبد الكريم أحمد القندوز. (2019). التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الاسلامية. صندوق النقد العربي،
الصفحات 47-48.
6. عائشة بوثلجة. (2022). العملات الرقمية المركزية ودورها في الحد من مخاطر العملات المشفرة. الاكاديمية للدراسات
الاجتماعية والانسانية، المجلد 14(العدد 02).
7. بن عزة هشام، دلال العابدي. (ديسمبر، 2022). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية كمدخل لتفعيل
الشمول المالي الرقمي -دراسة تحليلية لتجارب دولية في مجال رقمنة البنوك-. مجلة نماء للاقتصاد والتجارة،
المجلد 06(العدد 02)، 210.
8. عبد الغني العاقل، خالد قاشي. (ديسمبر، 2021). البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتمكين التحول الى حكومة ذكية-
دراسة حالة دولة الامارات العربية المتحدة-. مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 05(العدد 02)، 44.
9. أحمد محمد علي. (2001). دور البنوك الاسلامية في مجال التنمية. الطبعة 03. (البنك الاسلامي للتنمية- المعهد
الاسلامي للبحوث والتدريب، المحرر) سلسلة محاضرات العلماء الفائزين بجائزة البنك رقم 03، جدة: مكتبة الملك فهد
الوطنية.
10. من 2023، fevrier، (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 28 [www.safwabank.com](http://www.safwabank.com/ar/educational-material)
/http://www.safwabank.com/ar/educational-material.التحول الرقمي.
11. حمزة بن صدف، مراج جبارة. (أكتوبر، 2021). الصيرفة المستدامة كمدخل لدعم التحول الرقمي في القطاع المصرفي
في ظل تداعيات جائحة فيروس كورونا covid-19. دراسات وابحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم
الانسانية والاجتماعية، مجلد 13(عدد 5).
12. محمود الأنصاري، اسماعيل حسين، سمير مصطفى متولى. (1988). البنوك الاسلامية. القاهرة، مصر: مطابع الأهرام
التجارية.
13. شهاب أحمد سعيد العززي. (2012). ادارة البنوك الاسلامية (الإصدار الطبعة 01). عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.
14. رفيق يونس المصري. (2009). المصارف الشرعية دراسة شرعية. سوريا: دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع.
15. حسين حسن شحاته. (2010). ادارة السيولة في المصارف الاسلامية المعايير والادوات. الدورة العشرون للمجمع الفقهي
الاسلامي، مكة المكرمة، رابطة العالم الاسلامي- المجمع الفقهي الاسلامي، مكة المكرمة.
16. نايف بن نهار. (2020). مقدمة في الصيرفة الاسلامية (الإصدار الطبعة 01). دولة قطر: مؤسسة وعي للدراسات
والأبحاث.
17. حمد فاروق الشيخ. (بلا تاريخ). المقيد في عمليات البنوك الاسلامية. البحرين: بنك البحرين الاسلامي.
18. خليفة محمد بلخير، سنوسي زليخة. (05 و06 ماي، 2009). الثورة التكنولوجية، تحدي حقيقي أمام عمل المصارف
الاسلامية. 05. الملتقى الدولي الثاني، الأزمة المالية الراهنة والبدائل المالية والمصرفية- النظام المصرفي الاسلامي
انموذجا، المركز الجامعي خميس مليانة.
19. سليمان ناصر، عبد الحميد بوشرمة. (2009-2010). متطلبات تطوير الصيرفة الاسلامية في الجزائر. مجلة
الباحث(العدد 07)، 306.

20. محمد محمود العجلوني. (2008). *البنوك الإسلامية، أحكامها، مبادئها، تطبيقاتها المصرفية* (الإصدار الطبعة 01). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
21. شوشان , خديجة; عماروش, خديجة إيمان, مظاهر رقمنة الخدمات المصرفية للبنوك الإسلامية في أعقاب جائحة كورونا-دراسة حالة بنك السلام الجزائر -, مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد التاسع/ العدد الأول، 2022/06/30، ص ص: 709-728.
22. عدنان محمد، عدنان مريزق. (2019). *التكنولوجيا المالية الفينتك، كرافعة لدعم الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر، الفرص والتحديات. منشورات مخبر الاصلاحات الاقتصادية الاستراتيجية والاندماج في الاقتصاد العالمي، المدرسة العليا للتجارة، القليعة، الجزائر*، 366.
23. www.alsalamalgeria.com
24. مصرف السلام. (2019). *التقرير السنوي 2019 لمصرف السلام الجزائر*. الجزائر: مصرف السلام.
25. مصرف السلام. (2021). *التقرير السنوي 2021 لمصرف السلام الجزائر*.